

الاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتوجيه تحويلات و مدخرات العاملين بالخارج نحو تمويل التنمية :حالة السودان

كباشى مدنى سليمان

جامعة الخرطوم

كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

قسم الاقتصاد

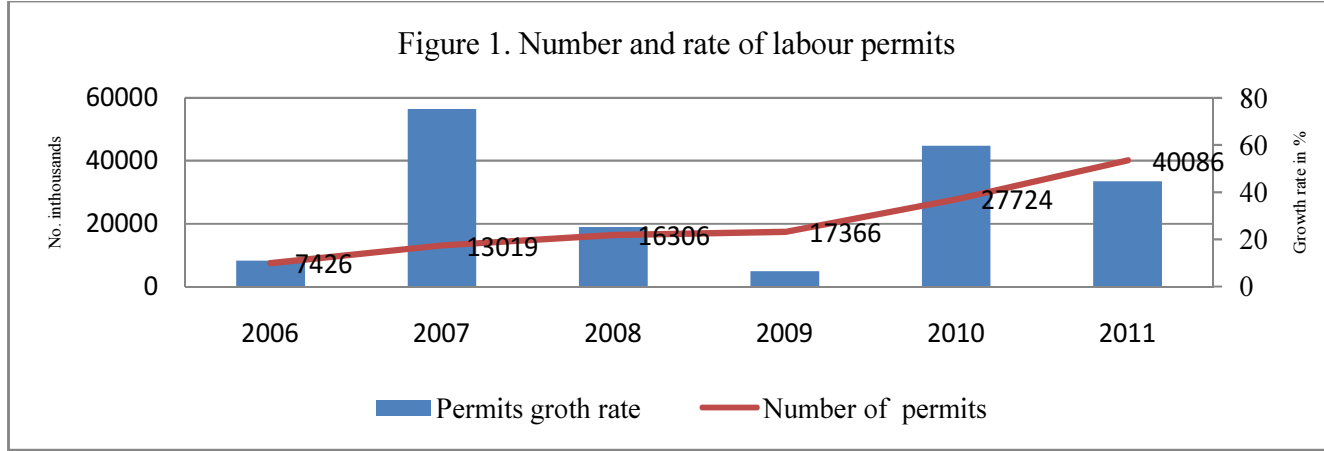
Email: Kmsuliman1@yahoo.co.uk

علاقة تحويلات العاملين بالخارج والتنمية

تتلخص علاقة تحويلات العاملين بالخارج والتنمية في ثلاث روابط متداخلة و معقدة:

1. حركة العاملين (الهجرة). 2. التحويلات 3. تحويل المعرفة و التقايتية. تعتبر الرابطة الثانية مهمة الارتباطها المباشر بالتنمية.

• السودان مصدر و مستقبل المهاجرين بغرض العمل.



Valid residence permits by country of citizenship and reason, 2010						
Reason	Work	Study	Visit	Family	Other	Total
Africa	1,990	4,291	187	1,075	59	7,602
Asia	17,024	1,918	1,215	2,882	195	23,234
Europe	1,866	223	232	649	172	3,142
Americas	258	30	42	158	28	516
Oceania	68	1	23	28	1	121
Percentage	61.3	18.7	4.9	13.8	1.3	100

Source: IOM 2011 p. 41, (based on data from Aliens Department, Ministry of Interior, Sudan).

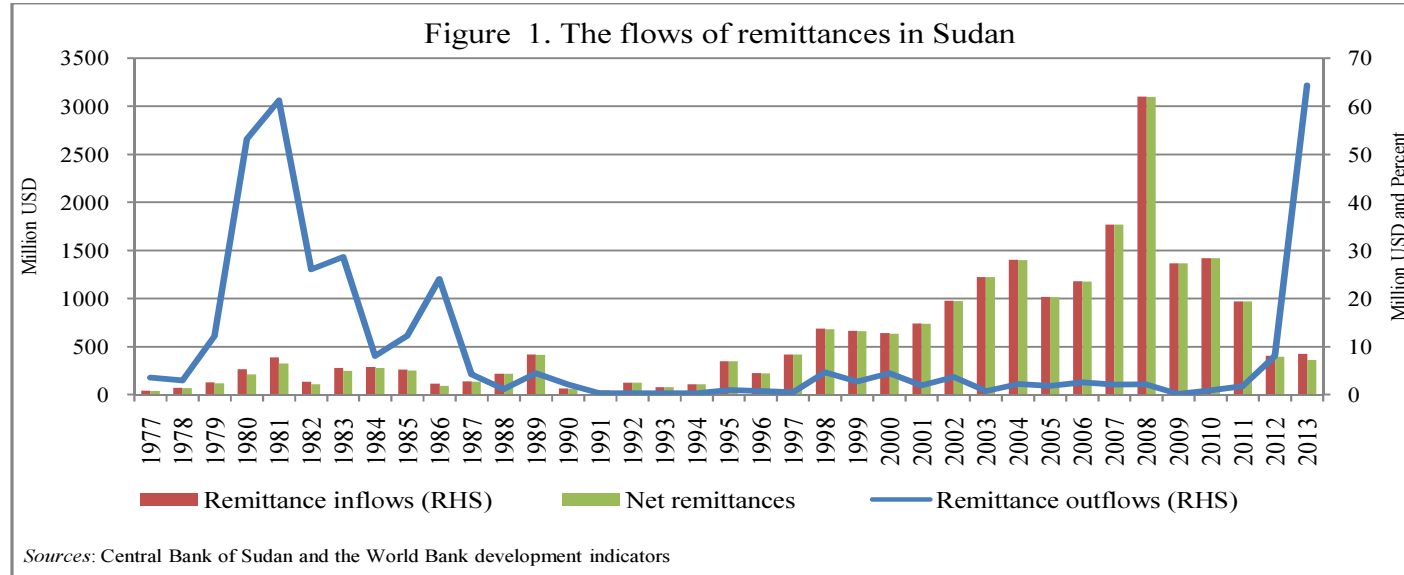
Table 1. Trends of Sudanese working abroad and population (in thousands)

Indicator \ Year	1960	1970	1980	1990	2000	2010	2011	2012	2013
Migration stock	121.1	158.9	239.3	403.6	593.9	937.8	1051.6	1134.1	1318.83
Migration growth (in %)		31.2	50.7	68.7	47.1	57.9	12.1	7.8	16.3
Total population	7527.0	10233.0	14418.0	20009.0	27730.0	32924.0	33975.0	35056	36164.0
Population growth (in %)		36.0	40.9	38.8	38.6	16.0	3.2	3.2	3.2
Migrants population ratio	1.61	1.55	1.66	2.02	2.14	2.85	3.10	3.24	3.65

Source: SSWA, the Central Bureau of Statistics, and Ministry of Human Resources and Labour, Sudan.

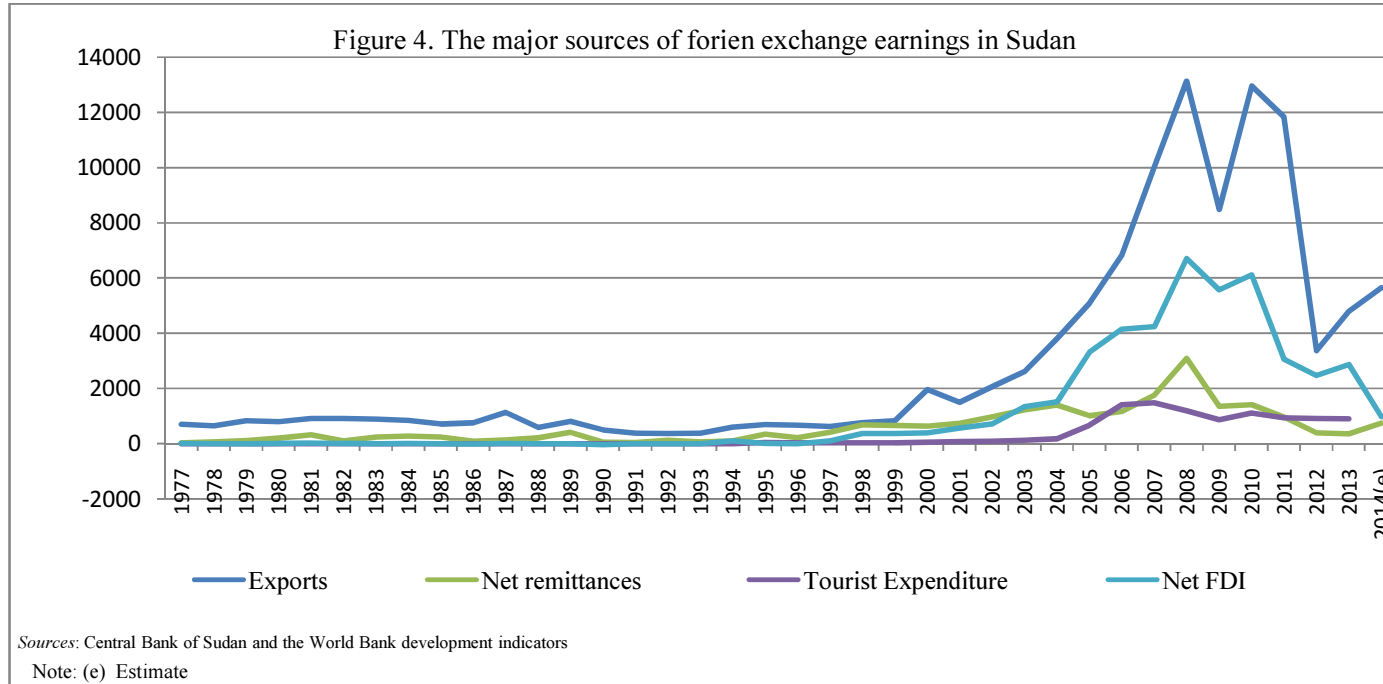
علاقة تحويلات العاملين بالخارج والتنمية

- تعتبر الهجرة الخارجية احد سبل كسب العيش خصوصا بعد الطفرة البترولية بدول الخليج العربي فى السبعينات.
- تبعا لذلك ترتبت على الهجرة تدفقات التحويلات و ايضا المدخرات.
- الاثر على المستوى الكلى:



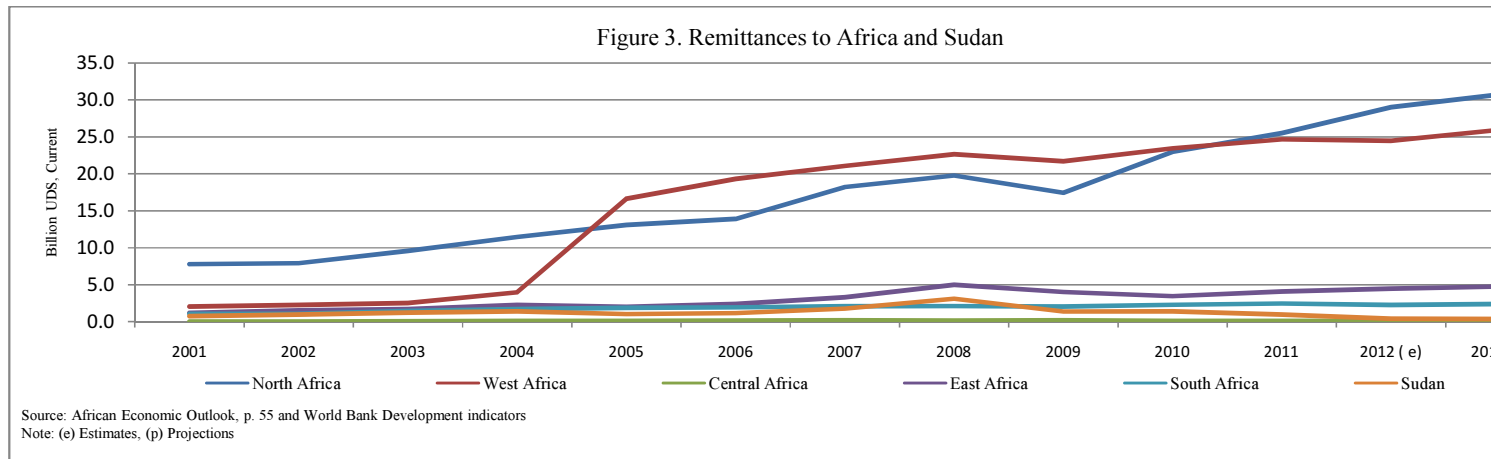
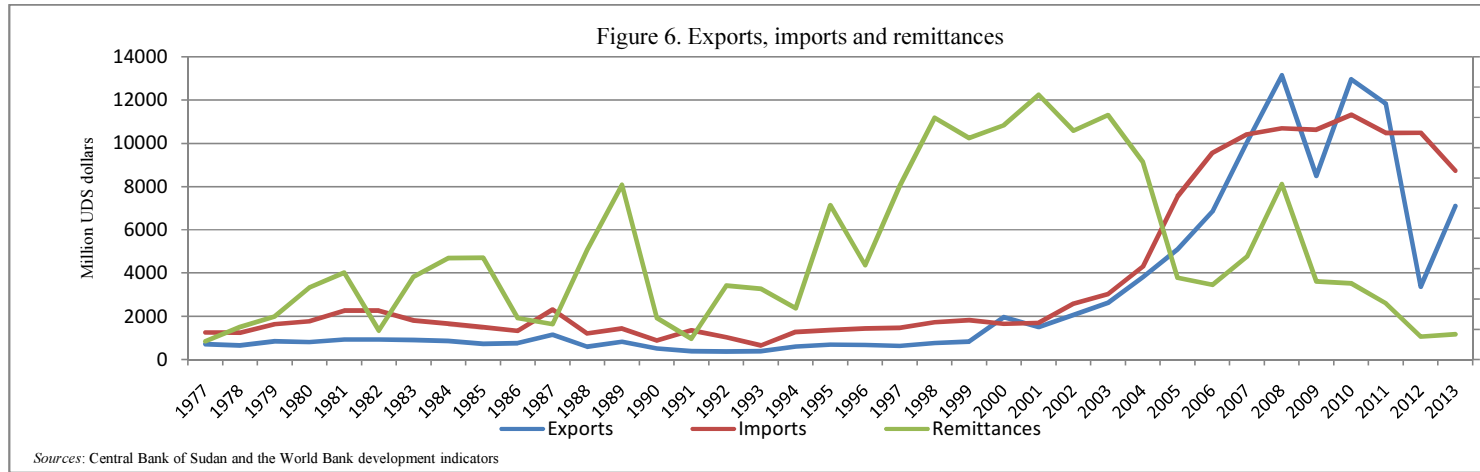
علاقة تحويلات العاملين بالخارج والتنمية

1 1977-1999 ساهمت ب 20.7% من الصادر (2.2%) من الانتاج القومي. 2. مع الطفرة البترولية -2000
2011. 13.1% و 3.7% على التوالي. انخفضت الى اقل من 1% من الانتاج القومي بعد الانفصال.
سجل اقل مستوى للتدفقات في 2013 (360 م.د.) قبل ان تتضاعف في 2014 نتيجة للسياسات الاخيرة.



علاقة تحويلات العاملين بالخارج والتنمية

دور التحويلات في تمويل الميزان التجارى (كنسبة من الواردات)



علاقة تحويلات العاملين بالخارج والتنمية

- حسب تقدير صندوق النقد الدولي فقد فاقت التحويلات دخل البترول في 2012 و الذهب في 2013 و يتوقع ان تستمر على هذه الوتيرة خلال البرنامج الخماسي 2015-2019.
- وبهذا، قد تفوق التحويلات العون الخارجى باكثر من خمسة اضعاف لتمثل حوالى نصف الايرادات الضريبية للفترة.

Table 6. Sudan's' oil and gold exports and remittances (in million USA dollar)

	2011	2012	2013	2014 ^(e)	2015 ^(p)
Exports (Petroleum products)	8679.0	2012.0	1720.0	2561.0	2387.0
Imports (Petroleum products)	662.0	947.0	1313.0	1587.0	1752.0
Oil trade balance	8017.0	1065.0	407.0	974.0	635.0
Gold exports	1442.0	2158.0	1048.0	1172.0	1256.0
Gross remittances	1400.0	1100.0	1400.0	1400.0	1600.0

Note: (e) Estimates, (p) Projections

Source: IMF Article IV 2014, tables 2 and A1

لذلك يتوقع ان تساهم التحويلات فى تمويل ميزان المدفوعات خصوصا مدخلات الانتاج.

يتوقع ان تدعم التوان الكى نتيجة للتحول عكس دورة الاعمال لتدفقات التحويلات.

أيضا يمكن تفادى اشكالات الاعتماد على المعادن النفيسة (التركيز الجغرافى للإنتاج و المخاطر البيئية المرتبطة باستخدام الزئبق). (أى التوجه نحو النمو النظيف).

علاقة تحويلات العاملين بالخارج والتنمية

- الأثر على المستوى الاسرى (الجزئى)
- اوضح تحليل الجداول التقاطعة الدور الكبير للتحويلات فى زيادة رفاه للاسر و ذلك عن طريق تقليل حدة الفقر؛ زيادة فرص التعليم؛ أقتناء السلع المعمرة؛ و دعم المنشئة الاسرية المنتجة: ذلك للاسر المستقبلية للحولات مقارنة بتلك التى لم تستلم.

Table 11. Household and individual characteristics of the receivers and non-receivers of remittance

Attribute	Recipients of remittance (%)	Non-Recipients of remittance (%)	Number of individuals in thousands	Value of Pearson-Chi-square
Poverty status	21.1	47.3	133336.5	235434.7
Not attending school	7.8	15.2	2009.7	13161.2
Own modern residential unit	31.4	15.6	4609.2	158559.5
Employer	2.5	1.6	539.3	448.2
Vehicle ownership	8.3	8.0	2372.5	94573.8

Source: labour survey, 2011; Ministry of Human Resources and Labour, Sudan

أيضا انشا العاملين قى الخارج عدد من الجاليات (375 فى 2014) التى لها دور كبير فى العمل الخيرى.

و هناك منظمات مدنية تشارك قى برامج تبادل الخبرات (بما قى ذلك برنامج الامم المتحدة الانمائى). ما يقلل الاثر السالب للهجرة و فاقد العقول الهترتب على ذلك.

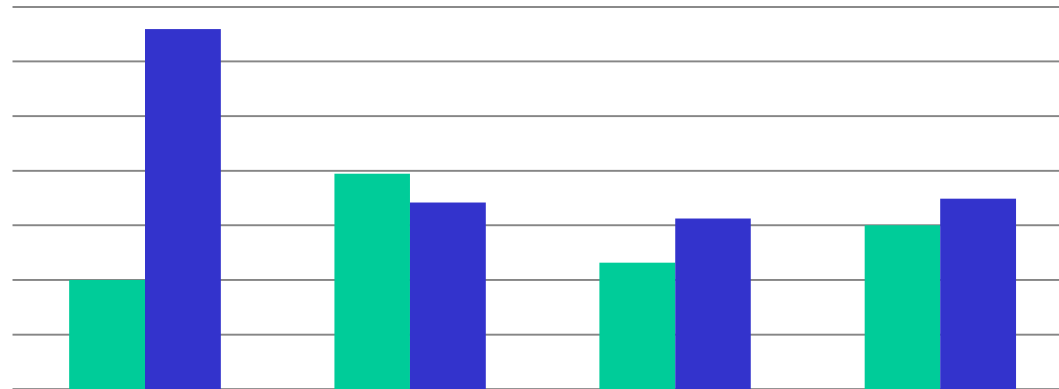
للاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتوجيه تحويلات و مدخرات العاملين بالخارج نحو تمويل التنمية

- منذ أوائل الثمانينات اهتمت الحكومات المختلفة بتوجيه تحويلات و مدخرات العاملين بالخارج نحو تمويل التنمية. استخدمت قى ذلك عدد من السياسات اهمها:
 1. استخدام سعر الصرف التشجيعى (15%) مقارنة بالسعر الرسمى. 1977-1986 رفع ل 65% فى 1986 ثم ألقى فى 1989-96. ثم استخدام بعد ذلك (16%) لحين القائه مع الطفرة النترولية.
 - فى 2014 سمح للبنوك بدفع التحويلات بعملة التحويل.
 - 2. الإعفاءات الجمركية.
 - 3. تخصيص اراضى سكنية و استثمارية.
 - 4. صندوق دعم العودة.
 - 5. إلغاء المساهمة الوطنية.
 - 6. تقديم حزمة خدمات متكاملة عبر جهاز المغتربين.
 - 7. استحداث برامج نقل الخبرة.

للاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتوجيه تحويلات و مدخرات العاملين بالخارج نحو تمويل التنمية

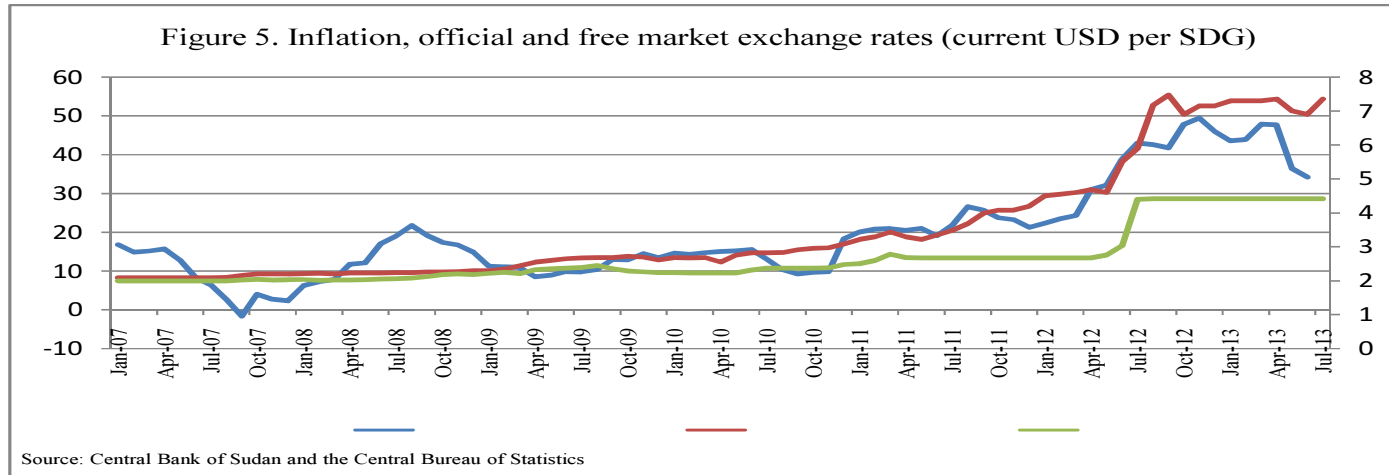
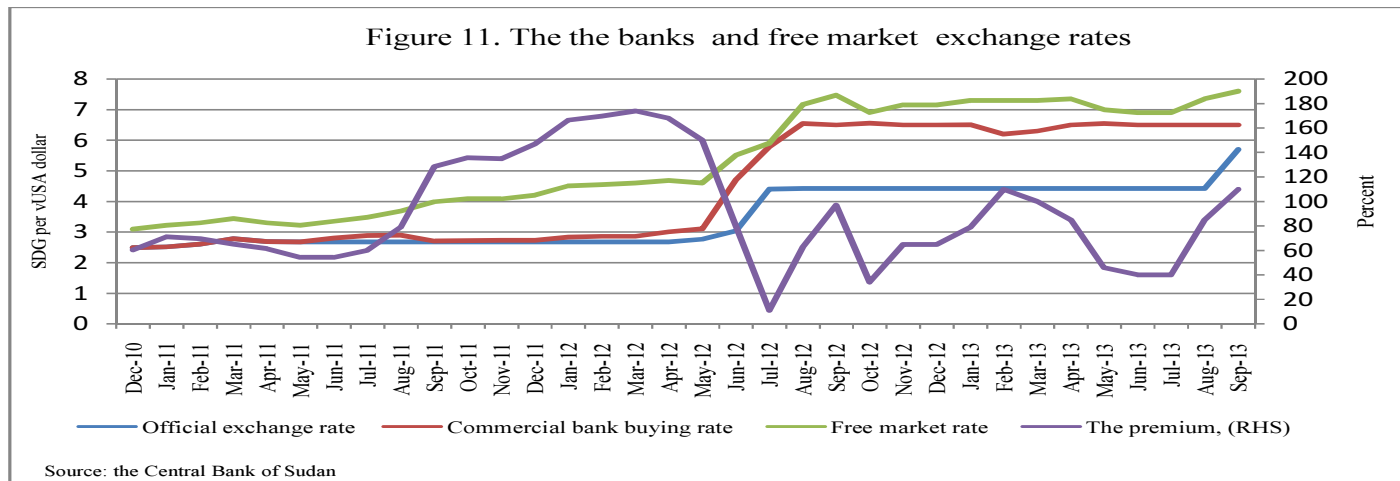
- على الرغم من ذلك، مازال حجم مقدر من التحويلات (حوالى 1.5 بليون دولار فى 2013 حسب تقدير بنك السودان) خارج القنوات الرسمية.
- المخاطر المترتبة على ذلك تشمل:
 1. فقدان تمويل التنمية.
 2. المساهمة فى زيادة العملة خارج النظام البنكى.
 3. زيادة الميل و الجنوح لغسيل الاموال مما يضعف جهود الحكومة فى مكافحته.
 4. تفغيم الآثار السالبة للهجرة الخارجية.

Figure 12. Unrecorded remittances and capital flight



للاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتوجيه تحويلات و مدخرات العاملين بالخارج نحو تمويل التنمية

- يعتبر الفرق بين السعر الرسمي و الموازي للعملات الاجنبية الدور الكبير فى نمو حجم السوق الموازى للتحويلات. الامر الذى فاقم من تحدى الحبيد النقدى مما ادى لزيادة التضخم.



للاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتوجيه تحويلات و مدخرات العاملين بالخارج نحو تمويل التنمية

• الإنتشار البنكي

Figure 7. The spread of Bank branches in Sudan

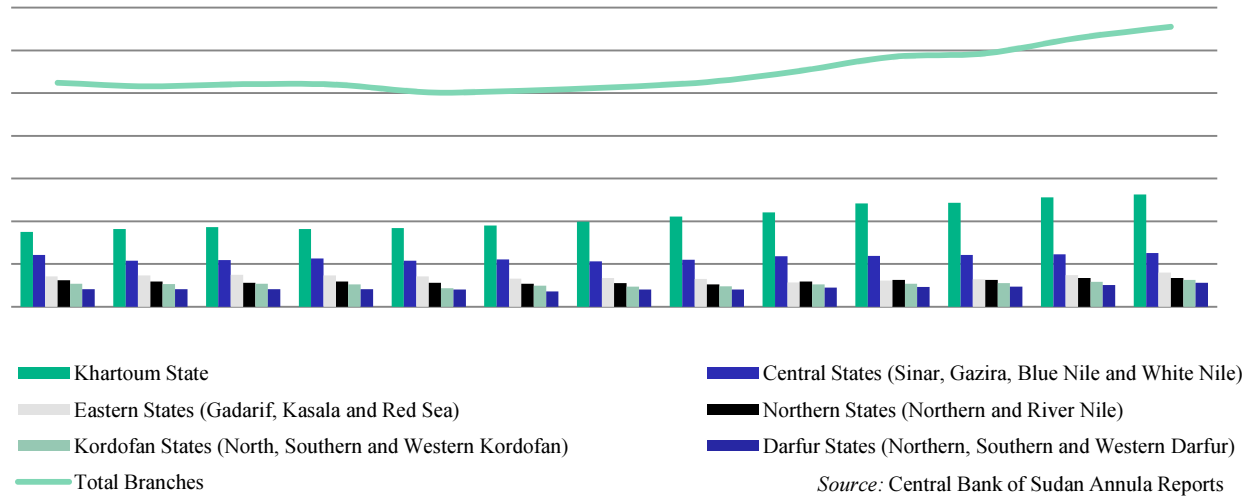
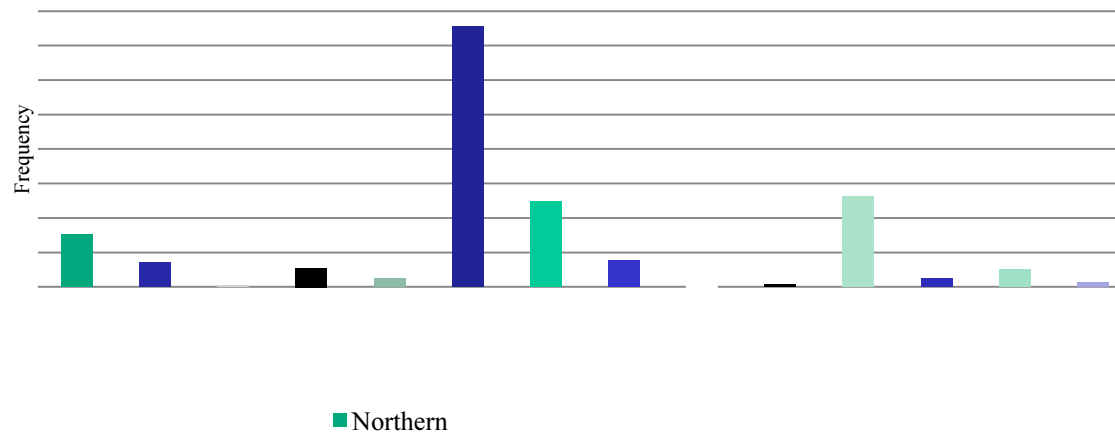


Figure 8. Yearly frequency of remittance receive



Source: National Baseline Household Survey (2009)

للاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتوجيه تحويلات و مدخرات العاملين بالخارج نحو تمويل التنمية

- الاستراتيجيات والسياسات المقترحة
- للتحويلات و العاملين بالخارج دور واضح فى تمويل التنمية و جلب المعرفة التقنية و ذلك من خلال:
- -دعم و بناء الارصدة الخارجية.
- -زيادة الرفاه الاسرى.
- -برامج التحويل التبقى.
- لذلك يجب إدراج للاستراتيجيات والسياسات الخاصة بتعميق دور العاملين بالخارج فى خطط التنمية الفومية و استراتيجيات الحكومة المحاربة الفقر. و لقد جاءت الورقة القطرية لمحاربة الفقر 2013 خلية من ذكر كلمتى ”التحويلات“ و ”العاملين بالخارج ” على الرغم من دور التحويلات فى لمحاربة الفقر.
- الاستمرار فى سياسة التحويلات الراهنة و العمل على تو حيد سعر الصرف.
- تعميق الوساطة البنكية و لانتشار الجغرافى للبنوك.
- تنفيذ خطة البنك المركزى الخاصة بإستخدام ”الصراف الجوال“ لتعميق الوصولية و الشمولية المالية.

للاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتوجيه تحويلات و مدخرات العاملين بالخارج نحو تمويل التنمية

- الاستراتيجيات والسياسات المقترحة
- أعتاد صك العاملين بالخارج مما يفضى للاستخدام الكفاء للمدخرات بما فى ذلك تفعيل سوق الاوراق المالية.
- توطين خدمة البطاقات الذكية فى تقديم خدمات العاملين بالخارج مما يرفع الكفاءة الادارية و يسلمهم فى بناء قاعدة بيانات تساهم فى التخطيط.
- تحسين مناخ الاستثمار.
- السعى الدبلوماسى لرفع العقوبات الاقتصادية.